Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المذكورة في الآية الكريمة، كفرعون موسى عليه السلام وهو رمسيس الثاني الذي بلغ من طغيانه وغروره بهذه الحياة الدنيا، أن ادّعى الألوهية فصيَّر الناس عبيداً له..

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾.

(٤ ـ القصص)

ونموذج آخر ذكره القرآن وهو قارون الذي كان في بادىء أمره مؤمناً بدعوة موسى عليه السلام ولكن بمجرّد أن أصبح ثرياً وبمجرّد أن ملك القناطير المقنطرة من الذهب، كفر بالله وبالمعاد وبالجزاء واطمأنَّ ورضي بالحياة الدنيا وزخارفها وزبارجها..

وهذا ما نعيه من قول القرآن في سورة القصص:

﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

(٧٦ ـ ٧٧ ـ القصص)

والملاحظ من ذكر القرآن لهذين النموذجين أنَّه وصفهما بصفة واحدة وهي الإفساد..

فوصف فرعون بقوله: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾.. ووصف قارون بقوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.. ولعلَّ القرآن يريد أن